Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



إن الموقف الذى يجب أن نبسطه فى هذا المقام هو موقف عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى اجتهاده فيمن يخلفه من بعده .

إن موقف عمر هذا هو الجدير بالدراسة من حيث أنه يعطينا أبعاداً أخرى لعملية اختيار رئيس الدولة . أبعادا نحن فى حاجة إلى تنميتها فى العصر الحديث .

كان عمر بن الخطاب يدرك ، كما أدرك أبو بكر من قبل ، مغبة الخلاف الذى يقع فيه المسلمون كلما احتاجوا إلى اختيار خليفة جديد .

وكان ابن الخطاب يدرك شيئاً آخر هو : أن من الناس من أخذ يتطلع إلى منصب الخلافة .

يحكى المؤرخون أن عمر بعد أن طعن بالخنجر من لؤلؤة المجوسى ، وعرف أنه ملاق ربه ، فكر فى أمر الخلافة .

ويحكى المؤرخون أيضاً أن بعض الصحابة قد فاتحوه فى ذلك ، وأنه قد قال لهم : لقد رأيت من أصحابى حرصاً سيئاً .

لجأ عمر رضى الله عنه إلى فكرة الشورى التى أقرها القرآن الكريم .

وحصر عمر بن الخطاب الخلافة فى ستة أشخاص قال إن الرسول صلى الله عليه وسلم مات وهو راض عنهم .

وطلب عمر إلى هؤلاء النفر اختيار الخليفة من بينهم ، وكان معنى ذلك أنه حصر فيهم عملية الاقتراع .

هؤلاء النفر هم ، عثمان ، وعلى ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبى وقاص .

وجعل عمر معهم ابنه عبد الله مشيرا . من غير أن يكون من المرشحين للخلافة